مواقف ايران تؤكد على احترام سيادة لبنان وارادة ابنائه وخياراتهم

رئيس مجلس النواب اللبناني في حوار مع الوفاق:

إنجاح الإتفاق الايراني-السعودي يقطع الطريق على مشاريع الحروب والفتن

الوفاق/ خاص
مختار حداد

شهدت المنطقة خلال الأشهر الإخيرة تطوّراً هاماً كان لديه انعكاس على الإقليم بشكل عام وهو عودة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية بشكل كامل، في حين توقّع المراقبون أن هذا التقارب كذلك سيؤثر على حلّ الملفات العالقة في المنطقة ومن شأنه أن يعزز التعاون بين دولها.

في هذا الإطار ولبحث آخر المستجدات في المنطقة إلتقت صحيفة الوفاق مع دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، الذي عُرف عنه رصده المحنك والعميق للتطورات السياسية منذ عقود، ورؤاه المستقبلية لهذه التطورات، حيث تحدّث للوفاق عن توقعاته لتأثير العلاقات بين طهران والرياض على المنطقة ومستقبلها، علاوة على الملفّ الرئاسي اللبناني.

وجوب قيام حوار دائم لا ينقطع

في مستهلّ الحوار ورداً على سؤال حول أهمية عودة العلاقات بين ايران والسعودية وتأثير ذلك على الملفات الإقليمية والأزمات في منطقتنا التي يصطنعها الغرب، أجاب الرئيس بري قائلاً: لطالما كنت من القلائل الذين لم يوفّروا مناسبة او منتدى برلماني محلي وإقليمي وقاري ودولي إلّوناديت من خلال هذه المنتديات الى وجوب قيام حوار دائم لا ينقطع تحت أي ظرف من الظروف بين الجوار العربي والجوار الاسلامي، ولم نوفّر مناسبة إلاّ واستثمرنا فيها من خلال الدبلوماسية البرلمانية لبناء جسور الثقة التي كان يمكن لها ان تؤدي الى خلق المناخات الملائمة لإنجاح مثل هكذا حوار بين العالمين العربي والإسلامي، وهو جهد بحمد الله وإن طال انتظاره لكنه أثمر في نهاية المطاف عن هذا الاتفاق الاستراتيجي، والذي قادني "حدسي" وتوقعت حصوله قبل عشرين يوماً من إعلانه رسميا (أي الاتفاق الايراني السعودي)، وذلك خلال كلمة ألقيتها في إحتفال إفتتاح المبنى الجديد لسفارة الجمهورية الاسلامية الإيرانية وقلت حينها ما حرفيته: نتطلّع بأمل كبير إلى أن يكون هذا اليوم الذي ندشّن فيه مبنى جديدًا للسفارة الإيرانية في بيروت بارقة أمل ليس ببعيدة نحتفل فيها بعودة العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع محيطها العربي والإسلامي، وخاصة مع المملكة العربية السعودية في سياقها الطبيعي.

الرهان يبقى على إرادة وروح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني وشعوبنا

نقدر مواقف ايران الداعمة للبنان

الأطراف المنزعجة من تقارب طهران والرياض وفي مُقدّمتها إسرائيل، مؤشّر على أهمية واستراتيجية هذا الإتفاق

أهمية الاتفاق الايراني والسعودي لحاضرنا ومستقبلنا

وأضاف الأستاذ نبيه بري: إنني ولطالما ناديت بأهمية هذه العلاقات وضرورة تطبيعها وتطويرها بما يحفظ لكل دولة أمنها واستقلالها وسيادتها وخصوصيتها ومصالحها وهو ثمرة حوار وجهد مشكور من جمهوريتي العراق والصين الشعبية، واعود وأكرر بأن الاتفاق بقدر ما هو مهم على أكثر من مستوى، لاسيما سياسيا واقتصاديا وامنيا بالنسبة لايران والسعودية، هو أيضاً بنفس القدر من الاهمية لكل دول المنطقة، ان هذا الاتفاق اذا ما نفذت كل مندرجاته، ويجب ان تنفّذ ولا خيار أمامنا كدول وشعوب في المنطقة إلاّ العمل بصدق من أجل تنفيذه وإنجاحه، إذ سوف يغير إيجابًا وجه المنطقة على مختلف الصعد، لاسيما في التقدم والإستقرار لان ايران والسعودية دولتان مركزيتان في جغرافية المنطقة وديموغرافيتها، وهما حجر الزاوية في مستقبلها فالاتفاق والتلاقي بينهما هو القاعدة وهو القضاء والقدر والخلاف والاختلاف الذي كان وانقضى هو الاستثناء، فيكفي ان ننظر الى الاطراف المنزعجة من هذا الاتفاق وفي المقدمة (إسرائيل) ومن ورائها، وهي سبب كل ازمات المنطقة، لندرك اهمية واستراتيجية هذا الاتفاق لحاضرنا ومستقبلنا .

إرادة وروح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني

وفي ردّه على سؤال حول تقييمه للوضع الحالي في المنطقة على ضوء ما نراه ومستقبل الأمور أجاب رئيس مجلس النواب اللبناني، قائلاً: لاشك ان صورة المشهد في المنطقة لا تبعث على الإرتياح، وهي مثيرة للقلق وتستوجب وعياً ويقظة استثنائيين على كافة المستويات "انظمة وحكومات وشعوباً ونخباً"، من هنا تبرز اهمية إنجاح الإتفاق الإيراني السعودي الذي يقفل كل المنافذ والابواب، ويقطع الطريق على كل مشاريع الحروب والفتن الطائفية التي عصفت في اكثر من بلد في المنطقة في السنوات العشر الماضية لهدفين اساسين، هما تفتيت المنطقة والسيطرة على ثرواتها وخيراتها وتحويلها الى كيانات طائفية متناحرة، او كما اسماها الامام السيد موسى الصدر تحويلها الى "اسرائيليات" يكون فيه الكيان الاسرائيلي هو الاقوى والمتفوق، والهدف الثاني إضعاف الامة وإلهائها عن قضية العرب والمسلمين الاولى قضية فلسطين التي تتعرض اليوم الى محاولة ممنهجة لتقويضها واجهاض حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، طبعا كل ذلك يتم في غفلة من النيران المشتعلة في أكثر من دولة وخاصة في سوريا، وما تتعرض له من حصار جائر مفروض عليها، وهي التي تمثل واسطة العقد في دول محور المقاومة، ناهيك عن التداعيات السلبية للازمات التي يتخبط بها لبنان انطلاقا من خلفية هذا المشهد المؤلم يواصل الكيان الصهيوني ومن يقف خلفه ويدعمه استكمال مشروعه التهويدي للمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، ويوسع مخطّطاته الاستيطانية التوسعية في فلسطين التاريخية، لكن بالرغم من هذا القلق، كان الرهان ويبقى على ارادة وروح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني ولدى شعوبنا في كسر مشاريع الاحتلال والفتن، والرهان ايضا على سلوك طريق الحوار كسبيل وحيد وأوحد لتسوية الخلافات فيما بين ابناء البلد الواحد، وبين دول الجوار التي يوجد ما يجمعها اكثر مما يفرقها او يدفعها الى الاقتتال او الاختلاف فيما بينها.

حرص ايران على احترام سيادة لبنان

وبشأن افق لحل الأزمة الرئاسية في لبنان وما لمسه من موقف ايران مقارنة بالآخرين في هذا الموضوع قال الرئيس بري: نقدر دائما للجمهورية الاسلامية الايرانية مواقفها الداعمة للبنان في مختلف المجالات وفي كافة المحافل الاقليمية والدولية والمنتديات البرلمانية وما الموقف الاخير لمعالي وزير الخارجية اميرعبد اللهيان في الموضوع الرئاسي باعتباره ان هذا الاستحقاق شأن داخلي لبناني هو موقف يعبر عن حرص ايران على احترام سيادة لبنان وارادة ابنائه وخياراتهم حيال انجاز استحقاقاتهم الدستورية والديمقراطية بحرية ودون تدخل من الخارج ومن دون فرض إملاءات او شروط ضغوط .

وختم رئيس مجلس النواب اللبناني بالقول: أما بالنسبة لأفق الازمة والخروج منها وكما عبّرت في أكثر من مناسبة اننا نرحب بأي جهد من الدول الصديقة لمساعدة لبنان على إنجاز انتخاب رئيس للجمهورية الذي يختاره اللبنانيون واعود واؤكد من خلالكم ان هذا الاستحقاق ونظرا للواقع البرلماني القائم حاليا، والذي لا يعطي لأي القدرة لحسم هذا الاستحقاق بمفرده لا يمكن انجازه إلاّ بالحوار والتوافق، وأي كلام آخر هو عبث واطالة لأمد الفراغ لأهم موقع دستوري، طرحنا مبادرة في ذكرى الامام الصدر تقوم على حوار تحت قبة البرلمان لمدة اقصاها ٧ ايام، يليها جلسات متتالية ومفتوحة لانتخاب رئيس للجمهورية نأمل ان تستجيب كافة القوى والكتل البرلمانية لهذه الدعوة ، وبالرغم من الاصوات الرافضة للحوار واسباب ومبررات الرفض غير مقنعة على الاطلاق ولا تفسر إلاّ على وجه واحد ان احدا في لبنان لا يريد انتخاب رئيس للجمهورية، إلاّ ان غالبية الكتل تنظر إليها بإيجابية ومرحّبة، واعود وأكرر ننتظر صحوة الضمير الوطني لدى بعض المكابرين، لكن بصراحة لن ننتظرهم الى ما لا نهاية وسنبني على الشيء مقتضاه الوطني، لن نيأس كلنا ثقة ان لبنان في نهاية المطاف سوف ينجز هذا الاستحقاق عاجلاً وليس آجلا .

أخبار قصيرة

بحرية الحرس تتألق في ٤ مجالات

استعرض قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الادميرال علي رضا تنكسيري، خلال اجتماع لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الاسلامي، منجزات هذه القوة في ٤ مجالات. وقال المتحدث باسم لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الاسلامي ابوالفضل عموئي: ان هذه اللجنة عقدت مساء الاثنين اجتماعا حول موضوع دراسة إجراءات القوة البحرية للحرس الثوري وانجازاتها، بحضور الادميرال علي رضا تنكسيري قائد القوة البحرية ومساعديه، وأضاف: في هذا الاجتماع، استعرض الأدميرال تنكسيري إنجازات القوة البحرية في ٤ مجالات، وهي سرعة السفن والقدرة على حمل الأسلحة في السفن، التطوير من حمل راجمات القذائف إلى راجمات الصواريخ، وزيادة قدرة السفن والاستفادة من المعدات الذكية ومنها الذكاء الاصطناعي في ملاحة السفن.

إيران تُبدي إستعدادها لدعم ليبيا في مصابها

أعلن رئيس الجمهورية "آية الله السيد إبراهيم رئيسي" عن استعداد ايران لتقديم الاغاثة الى سكان المناطق المنكوبة في ليبيا، من جراء سيول وفيضانات اجتاحت شرقي هذا البلد. وفي رسالة وجهها إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية أمس الثلاثاء، اعرب رئيس الجمهورية عن تعاطفه مع ليبيا حكومة وشعبا، بعد مصرع واصابة وفقدان عدد كبير من مواطني هذا البلد اثر العاصفة والفيضانات التي اجتاحته مؤخرا. من جانبه أعرب وزير الخارجية حسين أميرعبداللهيان، عن تعاطفه مع ليبيا حكومة وشعبا إثر الفيضانات التي شهدتها أجزاء من هذا البلد وما خلفته من آلاف الضحايا والمفقودين، وأعلن عن استعداد البلاد لتقديم المساعدات للشعب الليبي.

اتفاق تبادل السجناء في مراحله الأخيرة

صرح سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدوحة حميد رضا دهقاني بودة، إن تنفيذ اتفاق تبادل السجناء مع اميركا أصبح في مراحله النهائية. جاء ذلك في تصريح ادلى به السفير دهقاني بوده، الثلاثاء، في الاشارة الى لقائه وزير الدولة في الخارجية القطرية ضمن سلسلة لقاءاته الوداعية مع المسؤولين القطريين في ختام مهام عمله. وقال السفير الايراني: في لقاء مع السيد محمد الخليفي وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية، استعرضنا الإجراءات التي تم اتخاذها والخطوات المقبلة، وأعربت عن تقديري وشكري له على دوره في تعزيز العلاقات الثنائية وخاصة فيما يتعلق باتفاقية التبادل (تبادل السجناء مع اميركا) التي نحن في المراحل النهائية لتنفيذها.

وزير الخارجية لدى استقباله رئيس الإتحاد الوطني الكردستاني:

لا يجوز المساس بأمن جيران العراق

فؤاد حسين يزور طهران اليوم.. بغداد تؤكّد تمسّكها بالإتفاق الأمني

الوفاق- تتسارع وتيرة متابعة الإتفاق الأمني الموقّع بين ايران العراق في ١٩ مارس/ آذار ٢٠٢٣، وذلك لتأمين الحدود بين البلدين في ظلّ تكثّف نشاطات الحركات الارهابية الإنفصالية في إقليم كردستان، إتفاقٌ أُبرم بهدف تعزيز "التنسيق في حماية الحدود المشتركة" بين البلدين.

في السياق، شدّد وزير الخارجية الإيراني "حسين أمير عبد اللهيان"، خلال استقباله رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني "بافل طالباني"، على أن نشاطات الإرهابيين في إقليم كردستان العراق وتحركاتهم أمرٌ خطير، موضّحاً أنه لا يجوز لأي طرف المساس بأمن جيران العراق. مؤكداً أن التحركات الارهابية ضد ايران تتعارض مع الدستور العراقي والعلاقات الودّية الثنائية، لافتا إلى أنه لا يجوز لأي طرف المساس بأمن جيران العرق، كما أكد على تسريع تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين ايران والعراق. من جهته أعرب طالباني عن تقديره للدعم المستمر، الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحكومة العراق وشعبه واصفا إيران بأنها الداعم الأقوى للشعب العراقي، وقال طالباني: إن العراق لن يسمح باستخدام أراضيه للإضرار بدول المنطقة وخاصة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بغداد لن تسمح بإستخدام أراضيها ضد طهران

بالتزامن مع زيارة المسؤول من إقليم كردستان العراق الى طهران، صرّح وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، أمس الثلاثاء، أنه سيزور اليوم الأربعاء العاصمة طهران، مؤكدا أن بلاده لن تسمح بإستخدام أراضيها للإعتداء على الدول الجارة. وسئل وزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره النمساوي ألكساندر تشالنبيرغ، عن احتمالية شنّ القوات الإيرانية عملية عسكرية ضد الأحزاب والمجموعات الكردية المعادية للجمهورية الاسلامية المتواجدة على أراضي إقليم كردستان العراق، فأجاب قائلا: لديّ زيارة الى طهران. وأكد أن العلاقة الايرانية العراقية قوية وواسعة، وهي تاريخية جغرافية ثقافية وتجارية. واضاف: لدينا موضوعان مع دول الجوار أحدهما يتعلق بالسياسة العراقية التي تستند إلى دستور البلاد الذي لا يسمح لأي مجموعة أو حزب سواء غير عراقي أم عراقي داخل أراضي البلاد بالهجوم على دول الجوار.

وأعلنت قيادة حرس الحدود العراقية، تأمين نحو ١٥٠٠ كم من مساحة حدودها الممتدة مع إيران، وذلك خلال زيارة أجراها الأعرجي، منتصف الشهر الجاري، إلى مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، على رأس وفد من الأجهزة الأمنية ووزارة الخارجية. وفي ١٣ آذار/مارس الماضي، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني، تشكيل لجنة أمنية عليا عراقية- إيرانية تتولى ضبط الحدود بين البلدين.